

نص كلمة رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبناني، نجيب ميقاتي، أمام القمة العربية – الإسلامية المنعقدة في الرياض، يقول فيها إن لبنان يمرّ بأزمة تاريخية مصيرية غير مسبوقة تهدد حاضره ومستقبله، ويجدد ندائه لوقف فوري لإطلاق النار وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1701 كمدخل لاستقرار دائم\*

2024/11/11

وطنية – ألقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، كلمة لبنان، في القمة العربية – الإسلامية، وجاء فيها:

”خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود.  
صاحب السمو ولي العهد الامير محمد بن سلمان بن العزيز آل سعود  
أصحاب الجلالة والسمو والسيادة والفقامة  
معالي الأمينين العامين لجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الاسلامي.  
رؤساء الوفود  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بداية أتقدم بالشكر العميق للمملكة العربية السعودية على دعوتها إلى هذه القمة لمناقشة العدوان الإسرائيلي المستمر على فلسطين ولبنان والتداعيات الخطيرة لهذا العدوان على أمن المنطقة واستقرارها، تنفيذًا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، وبدعم وجهود من ولي العهد سمو الأمير محمد بن سلمان.

أخاطبكم اليوم من هذا المنبر باسم لبنان، للتعبير عن هول الكارثة التي نعيشها هذه الايام، فلا أحدثكم عن لبنان الذي تعرفونه، حضارة وعلمًا وجامعات ومستشفيات، وصحافة رائدة، ولا أحدثكم عما مر به من نكبات وويلات على مدى نصف قرن، وما بذله في سبيل العروبة والقضية الفلسطينية، وما فعلته حروب الآخرين على أرضه، بل أحصر كلامي بلبنان الذي لم يتسن لكم بعد أن تروه كما تراه عيون اللبنانيين، مشاهد يتبدل شريطها ثنائية فثانية، وغارة فغارة، وجريمة ضد الإنسانية تلو أخرى، بأبشع الوسائل وأفدح الإجرام.

أصحاب الجلالة والسمو والسيادة والفقامة  
أصحاب الجلالة والسمو والسيادة والفقامة

يمرّ لبنان بأزمة تاريخية مصيرية غير مسبوقة تهدد حاضره ومستقبله، فهو يعاني من اعتداء إسرائيلي صارخ ينتهك أبسط قواعد القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف، التي وضعت لحماية المدنيين في النزاعات المسلحة.

\* المصدر: الوكالة الوطنية للإعلام (لبنان)

<https://tinyurl.com/22rmcsu6>

وهذا الاعتداء يأتي ليضاف إلى كم من التحديات البنيوية والازمات المتراكمة والملفات الشائكة.

وبطبيعة الحال، لا يجوز ولا يمكن أن تستمر إسرائيل في عدوانها المتماذي على لبنان وشعبه، وانتهاك سيادته وتهديد علة وجوده من دون حسيب أو رقيب. هذا الوطن - الرسالة الذي يعتبره الاشقاء والاصدقاء بمثابة حاجة للامن والسلم والامان والاستقرار والازدهار في المنطقة. إنه لبنان الذي يتفق اللبنانيون جميعا على نهائية كيانه وفق مقدمة الدستور المنبثق من اتفاق الطائف الذي رعته المملكة العربية السعودية، هو لبنان السيد، الحر، المستقل، الوطن النهائي لجميع ابنائه. لبنان العربي الهوية والانتماء الملتزم موثيق الجامعة العربية ومنظمة الامم المتحدة وهو احد مؤسسيهما، والملتزم شرعة حقوق الانسان والاعلان العالمي لحقوق الإنسان.

صاحب السمو

أصحاب الفخامة والسيادة

لقد تسبب العدوان الإسرائيلي المتماذي على لبنان بخسائر إنسانية فادحة، فتجاوز عدد الضحايا حتى الآن أكثر من ثلاثة آلاف شهيد، والجرحى أكثر من ثلاثة عشر الف شخص. وقد تسبب هذا التصعيد باجبار حوالي مليون ومئتي الف لبناني، على النزوح في غضون ساعات معدودة مما أضاف عبئا جديدا على كاهلنا وعلى وضعنا الداخلي المثقل بالازمات المتتالية.

وتأتي الآثار الاقتصادية لهذا التصعيد العسكري لتزيد من حجم المأساة، إذ، وفقاً لتقديرات البنك الدولي الأخيرة، قدرت الأضرار والخسائر المادية لغاية اليوم بثمانية مليار و500 مليون دولار، منها ثلاثة مليارات وأربعمئة مليون دولار تشمل تدميرا كليا او جزئيا لمئة ألف مسكن، فيما الخسائر الاقتصادية بلغت خمسة مليارات ومئة مليون دولار وتشمل التربية والصحة والزراعة والبيئة وقطاعات أخرى.

ولا يمكن لأي دولة أن تتحمل وحدها عبء هذا الدمار الهائل، فكيف بلبنان، الذي يواجه أزمة اقتصادية ومالية متفاقمة وغير مسبوقه منذ خمس سنوات.

جميع اللبنانيين انتهز هذه المناسبة لوجه كلمة شكر وامتنان لكل الدول التي دعمت لبنان وتدعمه باستمرار، مثنيا على الروابط التي تشدكم دوماً إلى لبنان وتشدنا دوماً إليكم.

ما يجمعنا لا يفرقه اي ظرف، من هنا أدعوكم صادقاً إلى التكرم بمساندة الدولة اللبنانية والمؤسسات الدستورية والسيادية والنقدية والاستمرار مشكورين في ارسال المساعدات الانسانية والغذائية والصحية العاجلة والملحة.

كما ادعو بلدان الاقليم والعالم إلى احترام خصوصية لبنان ودعمه كنموذج تعددي يقتدى به في كافة المجتمعات التعددية، وهو يدعو أيضاً إلى الامتناع عن التدخل في شؤونه الداخلية عبر دعم هذه الفئة او تلك بل دعم لبنان الدولة والكيان.

وبانتظار الظروف الملائمة لعودة النازحين إلى ديارهم، أعد لبنان برنامج دعم دقيق وشفاف لحسن ضيافة النازحين خارج ديارهم وتأمين المتطلبات الانسانية لاقتاتهم الموقته واخلاء المدارس لاعادة التدريس وتأمين التحاق الأولاد النازحين بمدارس ملائمة وتأمين المساعدة الغذائية والصحية، والتحضير، وفور بلوغ مرحلة وقف اطلاق النار، لعودة الاهالي إلى قراهم، وذلك باعداد برنامج للعودة.

ونحن في صدد إنشاء صندوق تمويلي يتغذى من إسهامات الدول الشقيقة والصديقة بإشراف إدارة لأممية على أن يكون الانفاق لاعادة الاعمار، خاضعا للتدقيق الدولي الموثوق. ويبقى الاساس هو وقف العدوان المستمر على لبنان فوراً وإعلان وقف إطلاق النار، وإرساء دعائم الاستقرار المستدام، مع تأكيد التزام الحكومة اللبنانية الثابت والراسخ بالقرار الدولي الرقم 1701 بكل مندرجاته وتعزيز انتشار الجيش في الجنوب وبالتعاون الوثيق مع القوات الدولية لحفظ السلام، والعمل على بسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل الحدود المعترف بها دولياً. واليوم نجدد نداءنا إلى أصدقائنا من الدول العربية والإسلامية، وإلى المجتمع الدولي بأسره، للدفع معنا في الوصول إلى وقف فوري لإطلاق النار وبدء تنفيذ هذا القرار كمدخل لاستقرار دائم.

أيها السادة

يتمثل التحدي الاقليمي الابرز في القضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت الاحتلال ويصارع لنيل ابسط حقوقه الانسانية.اجدد الدعوة إلى وقف اطلاق النار في غزة، والعمل على تحقيق السلام العادل والشامل والدائم المستند إلى حل الدولتين. وهنا اثنم عاليا الطرح الذي تقدم به سابقاً صاحب السمو الامير محمد بن سلمان والذي ينص على منح الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بإقامة دولة مستقلة كسبيل ناجع لتحقيق الاستقرار المنشود في المنطقة.

ختاماً

السلام عليكم أيها الأخوة ورحمة الله وبركاته، من وطن تحت نار العدوان، يفتقد السلام والرحمة والبركات".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>